أثر إستراتيجية الدعائم التعليمية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

مهند جاسم محمد امين الخزرجي

مكان العمل :المديرية العامة لتربية محافظة ميسان

أ.م.د. أسمهان عنبر لازم موكر

جامعة ميسان/ كلية التربية الأساسية/ قسم معلم الصفوف الأولى

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على (أثر أستراتيجية الدعائم التعليمية في أكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي) ومن اجل التحقق من هذا الهدف صاغ الباحث الفرضية الآتية:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق إستراتيجية الدعائم التعليمية وبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي تدرس مادة الاجتماعيات على وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم التاريخية.

استخدم الباحث المنهج التجريبي في تحقيق هدف البحث وفرضيته، وأقتصر البحث الحالي على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية الحكومية التابعة لمديرية تربية ميسان للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩.

تم تطبيق التجربة في الفصل الدراسي الثاني إذ كانت بداية التدريس الفعلي(٢٠١٩/٢/٢١) إلى(٢٠١٩/٤/٢٣) وللحصول على النتائج تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وأظهرت النتائج ما يأتي:

١- تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق إستراتيجية الدعائم التعليمية على تلاميذ المجموعة الضابطة التي تدرس مادة الاجتماعيات على وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم.

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث (The Problem of Research)

شهدت التربية تطورا كبيرا وملحوظاً أثناء العقود الماضية وظهرت دلالة في الانتقال من التركيز على المحتوى بوصفه الغاية الرئيسية لها إلى المتعلم وفكره وغاية التربية ووسيلتها، وقد ترتب على ذلك إجراء تغيرات كبيرة في أدوار ووظائف جميع المؤسسات التي تستخدمها التربية لتنفيذ أهدافها بدءاً بالمعلم والمدرسة والمناهج والأدوات والأساليب والوسائل التعليمية والتربوية المختلفة.(خطايبة وآخرون، ٢٠٠٢: ١٨) ويعد التاريخ إحدى تلك المناهج الدراسية فهو ليس علم الماضي فحسب، بل علم يستهدف جمع المعلومات وتسجيلها وتفسيرها وإبراز الترابط بينها لذلك نلاحظ أن هناك صعوبات تواجه تدريس مادة التاريخ وتوصف هذه الصعوبات بأنها ليست مشكلة كم، بل هي مشكلة كيف تتمثل في اكتساب المتعلمين المعلومات التاريخية المختلفة التي تتيح لهم فرص المشاركة الفاعلة، والاستمرار بعملية التعلم فتدني مستوى المتعلمين في مادة الاجتماعيات في المراحل جميعها من أهم المشكلات التي تشغل فكر التربويين والمهتمين بأصول التدريس، كما أن الشكوى ما زالت مستمرة حول المعلم وكفايته وأدائه، إذ انه لا يزال يمارس مهنته بصورة تقليدية قوامها التلقين والحفظ والاستظهار ويغفل الدور الحيوي الذي ينبغي أن يمنحه للمتعلم بصفته محور العملية التعليمية ويبذل جهدا للارتقاء بكفايته ومعرفته والإتيان بالجديد المبدع والخلاق المطور للعملية التعليمية.(الزبيدي ،٢٠١١: ٦٣)، ولعل من جملة أسباب تمسك المعلمين بالطرائق التقليدية هو بسبب قلة الاطلاع على ما هو جديد في مجال استراتيجيات التدريس الحديثة ولندرة مشاركتهم في الورش التدريبية لطرائق التدريس والتي تكاد تكون نادرة أيضاً، فضلاً عن أن معظم المعلمين هم خريجو سنوات قديمة كانت تفتقر لبرامج إعداد حديثة وغير مواكبة لمتطلبات المرحلة الحالية وما توصلت إليه البحوث التربوية في الوقت الحاضر، هذا ما أكدته دراسة(حسن ،٢٠١٦)ودراسة(سلطان ، ٢٠١٧) ودراسة (عذاب،٢٠١٩)، ومع زيادة حجم المعرفة الإنسانية والتطور الهائل جعل من الصعوبة تزويد الطلبة بكل ما هو مطلوب من حقول المعرفة والحقائق التاريخية فظهرت الحاجة إلى التركيز على المفاهيم التاريخية في المناهج الدراسية المختلفة، فقد أشارت دراسات تربوية إلى تدني مستوى الطلبة في اكتساب المفاهيم التاريخية مثل دراسة(المشهداني٢٠٠٨) ودراسة(كاظم ٢٠١٢)،ولذا تتجلى

مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:((**ما أثر إستراتيجية الدعائم التعليمية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟**)).

ثانياً: أهمية البحث (The Significance of the Research)

التربية عملية إنسانية اجتماعية ثقافية تشتغل في بيئة مجتمع من المجتمعات البشرية،فأنه من الضروري أن يكون بين التربية وبيئتها علاقة صدق وانتماء تنعكس على العملية التربوية من حيث الفلسفة والأهداف والطرائق والأساليب والأدوات والسياسات التربوية وغير ذلك من محددات.(الخوالدة،٢٠٠٧: ١١)، وتعد طرائق التدريس مكوناً أساسياً من مكونات المنهج الدراسي الذي يشمل الأهداف التربوية والمحتوى والأنشطة التربوية والتقويم،لذا جاء الاهتمام بعملية التدريس والتخطيط إليها بوصفها المدخل الأساسي لتحقيق أهداف المنهج من خلال توظيف محتواه وأنشطته المتعددة، ومساعدة التلاميذ على اكتساب الخبرات التي عن طريقها يتعلمون ويعتدل سلوكهم واتجاهاتهم، ولهذا يعد المنهج وطرائق التدريس جزئين متداخلين مترابطين غير قابلين للانفصال،ومما لاشك فيه أن التدريس الجيد هو التدريس الذي يحرر التلميذ من الاعتماد كلية على المعلم،وكذلك ينمي لديه روح المبادأة والاستقلال في التفكير، وفي أسلوب العمل والاعتماد على النفس وثقة التلاميذ بأنفسهم في أمكانية مجابهة المشكلات التي تواجههم والعمل على حلها بطريقة التفكير العلمي.(زاير و سماء ،٢٠١٣: ١٣٨)، وتعد المواد الاجتماعية وعلى نحو خاص مادة التاريخ من المواد الدراسية الأساسية التي تدرس في مختلف المراحل الدراسية فهي تمكن المتعلمين من التعرف على الإسهام الحضاري لأمتنا وعلمائنا وما قدموه من أفكار وانجازات في شتى مجالات العلم والمعرفة.إن مادة التاريخ تنفرد بين العلوم الاجتماعية الأخرى باهتمامها بدراسة التحولات و التغيرات في الأشياء والأفراد والمؤسسات والأفكار وما إلى ذلك،عبر البعد ألزماني والمكاني للإحداث، ومما لاشك فيه أن دراسة التاريخ ليس مجرد سرد للأحداث والوقائع التاريخية، أو هو فرع من فروع التحصيل، لكنه نوع من أنواع المعرفة يفيد الناس في حياتهم ويرتقي بأخلاقهم وقيمهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية، ويعينهم على فهم الكثير من قضاياهم المعاصرة والتنبؤ بالمستقبل وينمي مهارات التفكير لديهم ويقوي الانتماء للأمة والمحافظة على شخصيتها وتعزيز قدرتها على البقاء.(أبو دية، ٢٠١١: ٢٠)، والواقع أن التعلم المدرسي ينبغي أن يتجه في معظمه في تعلم المفاهيم لأنها تشكل القاعدة الأساس للتعلم الأكثر تقدماً كتعلم المبادئ وحل المشكلات، فالمفهوم يعد اللبنة الأساسية والخلية الأولى من خلايا ذلك الجسم المتكامل والمطلوب في نهاية مراحل التعلم فالمفاهيم عمومة تساعد المتعلم على تذكر ما يتعلمه وبالتالي

تقلل من الحاجة لإعادة التعلم نتيجة النسيان كما تسهم في تسهيل انتقال أثر التعلم للمواقف التعليمية الأخرى الجديدة. (عقل ،٢٠٠١: ٣٢٢)، ولقد شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين اهتماما كبيرة بالاستراتيجيات المعرفية والاجتماعية والإنسانية على حساب الاستراتيجيات السلوكية التي كانت سائدة في الميدان التربوي، ويعود ذلك إلى زيادة الاهتمام بتعليم التلاميذ كيفية الحصول على المعرفة وتحليلها تحليلاً عقلياً، وليس حفظها دون فهمها، وجاءت هذه الاستراتيجيات كرد فعل على الطرائق التقليدية التي أهملت دور الطالب ومشاركته، ونظرت إلى المعلم على أنه هو محور العملية التعليمية والتعلمية، في حين أن التلميذ هو محور العملية التعليمية وله الدور الأكبر والفاعل في هذه العملية التربوية.(الجعافرة ،٢٠١٣: ٢٠٨)

ثالثاً: هدف البحث (Aims of the Research) يرمي البحث الحالي إلى التعرف على:

١- أثر إستراتيجية الدعائم التعليمية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الخامس الابتدائي من كتاب الاجتماعيات.

رابعاً: فرضية البحث (The Research hypothes)

ولتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق إستراتيجية الدعائم التعليمية و وبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي تدرس مادة الاجتماعيات على وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم التاريخية.

خامساً: حدود البحث(Delimitation of the Research)

١- عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية(الصف الخامس الابتدائي)في مدرسة الشهيد حميد عباس الكناني الابتدائية للبنين الحكومية التابعة لمديرية تربية ميسان في مركز محافظة ميسان.

٢- كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي طبعة (٢٠١٨) – مادة التاريخ في الوحدة الثانية المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية .

٣- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي(٢٠١٨ – ٢٠١٩)

سادساً: تحديد المصطلحات(Determination of Terms)

١- الأثر The effect عرفه:

أ. (Rica ، 2018):(تحديد قوة النتائج التابعة بالفروق والتي تظهر من خلال التجربة وتقاس بالتعرف على النقصان والزيادة في متوسطات درجاتهم). (Rica,2018:44)

ب. التعريف الإجرائي للأثر هو: مقدار التغيير الذي يحصل في اكتساب المفاهيم التاريخية لطلبة الصف الخامس الابتدائي بعد تطبيق التجربة.

٢- إستراتيجيةالدعائم التعليميةScaffolding strategy Instructional عرفها:

أ. (بلجون ، ٢٠١٥):("الأنشطة التي يقوم بها المدرس لتقديم المساعدة المؤقتة التي تسهل على طلابه تجاوز المواقف التعليمية بجهودهم الفردية"). (بلجون، ٢٠١٥: ١٧٨)

ب. التعريف الإجرائي لإستراتيجية الدعائم التعليمية: طريقة تعليمية معدة على وفق النظرية البنائية لطبيعة المعرفة، وعملية بناء مستمرة ونشطة، تقوم على الدعم المعرفي المؤقت لتلاميذ الخامس الابتدائي، مما يساعدهم في اكتساب مفاهيم جديدة وتعديل الخاطئة منها في بنيته المعرفية، اعتماداً على ما سبق من دعم .

٣- الأكتساب Acquisition عرفه:

أ. (زاير وسماء ، ٢٠١٣):(مجموعة من المثيرات التي يستجيب لها المتعلم وباستطاعته أنْ يستعيدها متى شاء وبنحو مستمر لأنها ناتجة عن تسلسل معرفي مسبق مبني على أفكار مرتبة تكون جاهزة عند المتعلم). (زاير و سماء، ٢٠١٣ :١٥٦)

ب. التعريف الإجرائي للأكتساب:هو ما تم استيعابه من المفاهيم التاريخية الواردة بمواضيع التاريخ الإسلامي من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي ويتحدد في الدرجة التي سوف يحصل عليها التلميذ من الاختبار الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

٤- المفاهيم التاريخية Historical Concepts عرفها:

أ. (الحسيني ، ٢٠٠٨):(تصور عقلي قائم أساسا على تجميع الخصائص المشتركة بين عدد من المواقف والأحداث التاريخية التي يمكن ان يشار إليها باسم معين أو رمز محدد). (الحسيني ، ٢٠٠٨ : ١٧)

ب. التعريف الإجرائي: أنها كلمة أو تعبير موجز يعطي اسماً أو رمزاً ليدل على ظاهرة أو حدث معين ويشير إلى مجموعة من الحقائق أو الأفكار المتقاربة،وتعطي معنى لفكرة أو ظاهرة تاريخية والمتضمنة في الوحدة الثانية من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي .

٥- الصف الخامس الابتدائي:

هو الصف ما قبل الأخير من المرحلة الابتدائية المكونة من ستة صفوف والتي تؤهل التلميذ إلى المرحلة المتوسطة بعد تخرجه من الصف السادس الابتدائي.(وزارة التربية، ١٩٨٧: ٧٢)

الفصل الثاني / الخلفية النظرية ودراسات سابقة

المحور الأول / الخلفية النظرية

أولاً- إستراتيجية الدعائم التعليمية (Educational Scaffolding)

الجذور التاريخية للدعائم التعليمية:

ظهر لأول مرة مصطلح الدعائم التعليمية في دراسة (Bruner wood and Ross)عام ١٩٧٦م وكانت تهدف الوصول إلى دور المعلم في جعل المتعلم المبتدئ قادراً على حل المشكلات التي تفوق قدراته، لذا ظهر هذا المصطلح لتقديم العون للمتعلم في التحكم على مكونات المهمة التي تكون فوق قدرة أداء المتعلم المباشرة. (قطامي،٢٠٠٥:٣٦٨)، إذ تُعَد الدعائم التعليمية تطبيقاً لنظرية فيجو تسكي عن التعلم الاجتماعي ومفهوم منطقة النمو القريبة المركزية التي تم ذكرها سابقاً، ويبدو أنَّ ظهور هذه الإستراتيجية التي برزت في الوقت الذي تزايد فيه الاهتمام بالمجال الاجتماعي في مفاهيم وأفكار فيجو تسكي ونظريات التعلم والتعليم ومن خلال النظرية الاجتماعية للعالم فيجوتسكي والذي أوضح بأن التعليم يحدث بشكل أفضل إذا ما تم عن طريق المشاركة والتفاعل الاجتماعي بين الطلاب.(فيجو تسكي،٢٠٠٤:١٥)

خطوات الدعائم التعليمية:

يتطلب استعمال الدعائم التعرف بالمعلومات السابقة لدى الطالب لجعل التعلم ذا معنى، ولجعل التعلم داخل منطقة النمو القريب للمتعلم،وتتكون هذه الإستراتيجية من مراحل عدة:

١- المرحلة الأولى مرحلة التقديم: في هذه المرحلة يعطي المدرس فكرة عامة عن الدرس، مع استعمال التلميحات والتساؤلات المثيرة والتفكير مع الطلبة في بعض عناصر الدرس.

٢- المرحلة الثانية الممارسة الجماعية الموجهة: يشارك المدرس الطلبة في بعض أفكار الدرس البسيطة، ثم تزداد صعوبة بالتدرج ، ويشارك جزئياً عند الضرورة بطرح بعض الأسئلة، تاركا لهم الإجابة عنها ويكمل الأجزاء الصعبة.

٣- المرحلة الثالثة التعلم الفردي: في هذه المرحلة يترك كل طالب ليتعلم بمفرده بإشراف المدرس، كما يشترك المدرس مع الطلاب في تدريس تبادلي .

٤- المرحلة الرابعة التغذية الراجعة: يعطى المدرس تغذية راجعة ومصححة لأخطاء الطلبة، ولزيادة استقلال الطالب يطلب استعمال التغذية الراجعة ذاتية.

٥- المرحلة الخامسة: زيادة مسؤولية الطالب: تنقل جميع المسؤوليات التعليمية إلى الطالب، وإلغاء الدعم المقدم له من المدرس مع مراجعة أداء الطالب دورية حتى يصل إلى إتقان التعلم .

٦- المرحلة السادسة : العبء على الطالب أو الممارسة المستقلة : تزداد درجة استقلال الطالب، فيترك ليتعلم بمفرده دون تدخل المدرس، مع التمهيد لممارسة تعليمية أخرى، يقوم بها الطالب بمفرده. (Friend & Bursuck ، 1999:246)

مزايا الدعائم التعليمية:

١. تعرف المتعلمين على المعلومات والمفاهيم الجديدة.
٢. إعطاء الطلاب فرصة من الإبداع والتمييز قبل الانتقال إلى مرحلة غير واضحة بالنسبة للطلاب.
٣. تقلل من الإحباط والفشل لدى التلاميذ.
٤. إعطاء التلاميذ قدر من الحرية في توظيف قدرتهم الإبداعية ،في إطار معين من قبل المعلم لإكمال وانجاز المهمة.
٥. تساعد التلاميذ على الربط بين المعلومات الحديثة والسابقة.
٦. تستخدم الدعائم التعليمية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. (الشهري،٢٠١٥:٣١)

سلبيات الدعائم التعليمية :

على الرغم من المميزات السابقة التي ذكرناها إلا أن هذه الإستراتيجية يوجه لها بعض السلبيات:

١- تتطلب إعداد وتحضير مسبق للدروس لها من وسائل دعم لمواجهة احتياجات كل فرد على انفراد وهذا يتطلب جهداً و وقتاً طويلاً.

٢- في هذا النوع من الاستراتيجيات يتطلب من المعلم أن يتخلى عن بعض قيادته وسيطرته على الصف وأن يسمح للمتعلمين بارتكاب بعض الأخطاء وربما كان هذا صعباً على بعض المدرسين. (السعيدي ، ٢٠١٢ : ٣٤)

ثانياً- المفاهيم التاريخية (Historical Concepts)

أهمية المفاهيم في تدريس مادة التأريخ: تكمن فوائد تدريس المفاهيم في التاريخ فيما يلي:

١- إنَّ ازدياد حجم المعرفة من الحقائق والأحداث التاريخية يقتضي الاهتمام بالمفاهيم في مناهج التاريخ لأنها تساعد على تحديد الأهداف واختيار وتنظيم المحتوى والوسائل التعليمية وأساليب التقويم، وبذلك تخفف من التعقيد في حقائق التاريخ الناتج عن الاستغراق في التفاصيل والجزئيات.

٢- إنَّ تعلم المفاهيم يساعد المتعلم على التفسير والتطبيق، وهذا يعني أن تعلم المفاهيم التاريخية يساعد على تفسير المواقف أو الأحداث الجديدة التي لم يسبق للتلميذ تعلمها. (أبو دية، ٢٠١١: ٣٠٧-٣٠٩)

تكوين المفاهيم ومراحل تشكيلها:

إن عملية تكوين المفاهيم من العمليات الطبيعية التي تبدأ عند الأطفال قبل دخولهم المدرسة إذ يكتشف الأطفال المفاهيم في البيئة والمكان الذين يتواجدون فيه وبذلك فإن عملية تكوين المفاهيم لا تتم عن طريق التعلم المدرسي فحسب وهي لا تقف عند حد معين فهي عملية مستمرة تتدرج في الصعوبة نتيجة الزيادة المعلومات وخبرات المتعلم والنضج العقلي والنمو المعرفي. (فريد، ٢٠٠٩: ٥٠)، وتبني المفاهيم عادة من تصورات تحصل من خلال الحواس الخمس وهي: البصر والسمع والذوق واللمس والشم، ومن الذكريات والتخيلات، ومن نتاج الفكر الخيالي، وحسب نظريات التعلم فإن أولى أنماط المعرفة التي يكتسبها التلميذ تنشأ عادة من خبراته المباشرة التي يكتسبها عن طريق حواسه،وقبل أن يبدأ التلميذ بتشكيل المفهوم، لابد أن يتعامل مع المدركات الحسية الخاصة بذلك المفهوم ومن خلال تعامله معها يستطيع أن يشكل صورة ذهنية لهذه المدركات التي تعامل معها، وبذلك تتكون لديه المفاهيم لهذه المدركات. (صالح، ٢٠٠٩: ١٢)

خصائص المفاهيم التاريخية:

هناك العديد من الخصائص التي تتصف بها المفاهيم التاريخية منها:

١- تكون أكثر ثباتاً من الحقائق، فالحقائق قابلة للتعديل والتغير، بينما المفاهيم وأن كانت كذلك إلا أن تغيرها أقل نسبياً من الحقائق.

٢- تساعد المفاهيم على ربط الكثير من الحقائق ببعضها البعض، وبذلك فهي يمكن أن تستخدم في توفير علاقة بين الحقائق المختلفة وجعلها مترابطة بصورة التي تسهل تعلمها.

٣- قليلة العدد نسبياً إذا ما قورنت بالحقائق، إذ يحتوي العلم على عدد من المفاهيم أقل بكثير من الحقائق العلمية.

٤- نمو المفاهيم عملية مستمرة تتدرج في الصعوبة من مرحلة دراسية إلى أخرى، وذلك نتيجة لنمو المعرفة العلمية ولنضج الطالب بيولوجياً وعقلياً وزيادة خبراته العلمية.

٥- أكثر استخداماً،إذ يمكن استخدامها كثيراً في تفسير الظواهر وفي مواجهة بعض المواقف، سواء كانت مواقف تعليمية داخل البيئة التعليمية أم خارجها، ولذلك لأنها لا تنسى سريعاً. (
الجنابي ، ٢٠١٨ : ٤٤)

المحور الثاني / الدراسات السابقة

أولاً- دراسات تناولت إستراتيجية الدعائم التعليمية

١- (الجبوري،٢٠١٨): أجريت هذه الدراسة في العراق ،هدفت إلى معرفة أثر إستراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية الذكاءات المتعددة عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية، وتكونت عينة الدراسة من(٧٠) طالباً من طلاب الصف الثاني متوسط وقسمت العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع (٣٥) لكل مجموعة، واستخدم مقياساً للذكاءات المتعددة مكون من (٤٥) فقرة، وبعد معالجة البيانات إحصائياً تبين وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية في الذكاءات المتعددة(اللغوية والموسيقية والاجتماعية).

٢- (Ahn, and et . al,2012): أجريت هذه الدراسة في الصين، هدفت إلى معرفة اثر إستراتيجية الدعائم التعليمية على حل المشكلات في الرياضيات لتلاميذ السادس الابتدائي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٢) طالباً وقسمت إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع(٦١) لكل مجموعة، استخدمت ثلاثة اختبارات لحل المشكلات بواسطة الكومبيوتر وبعد معالجة البيانات تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط التحصيل بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبارات حل المشكلات في الرياضيات حيث لم تثبت فاعلية إستراتيجية الدعائم التعليمية في حل المشكلات.

ثانياً- دراسات تناولت أكتساب المفاهيم التاريخية

١- (شمران،٢٠١٧):أجريت هذه الدراسة في العراق، هدفت إلى معرفة أثر إستراتيجية يوادي في اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الأول المتوسط، تكونت عينةالدراسةمن(٦١)طالبةمقسمين على مجموعتين تجريبية(٣١) طالبة وضابطة(٣٠)طالبة، وبعد معالجة البيانات إحصائيا تبين وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات اختبار اكتساب المفاهيم والاحتفاظ بها بين طالبات المجموعة التجريبية التي درست وفق إستراتيجية يوادي وبين طالبات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية.

٢- (Stout ,2004):أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، هدفت إلى معرفة أثر التدريس وفق طريقة التحقيق التاريخي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني متوسط وتكونت عينة الدراسة من (٣٨) طالباً وقسمت إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع(١٩) لكل مجموعة، وبعد معالجة البيانات إحصائيا تبين وجود فرق دال إحصائيا في متوسط درجات اختبار اكتساب المفاهيم بين طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق إستراتيجية طريقة التحقيق التاريخي وبين طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية.

الفصل الثالث / منهجية البحث و أجراءته

أولاً- منهج البحث والتصميم التجريبي:أعتمد الباحث المنهج التجريبي وتصميم تجريبي ذو الضبط الجزئي ولمجموعتين تجريبية وضابطة باختبار بعدي والمخطط(١)يوضح ذلك:

ت	المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
١	التجريبية	الدعائم التعليمية	١- اكتساب المفاهيم التاريخية	١- اكتساب المفاهيم التاريخية
٢	الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

مخطط (١) التصميم التجريبي للبحث

ثانياً- مجتمع البحث: تمثل مجتمع البحث المدارس الابتدائية (البنين) في قطاع ابو رمانة/ قضاء العمارة التابعة الى مديرية تربية ميسان للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)، والتي بلغ عددها (١٢) مدرسة بواقع (١٠٧٨) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الأبتدائي .

ثالثاً- عينة البحث:العينة هي أي مجموعة جزئية من المجتمع لها خصائص مشتركة ويلاحظ أن مصطلح العينة لا يضع أية قيود على طريقة الحصول على العينة.(أبو علام ، ٢٠٠٦ : ١٥٦)، وأختار الباحث مدرسة الشهيد حميد عباس الكناني الابتدائية بطريقة قصدية من بين مدارس قطاع أبو رمانة وذلك لكون الباحث أحد معلمي مادة الاجتماعيات فيها وقريبة من منطقة سكناه،وأبدت إدارة المدرسة استعدادها للتعاون مع الباحث، وزار الباحث المدرسة ومعه كتاب تسهيل مهمة صادر من مديرية تربية ميسان ملحق رقم (٢)، وقد وجد أن عدد تلاميذ الصف

الخامس الابتدائي (١٠٧) تلميذاً موزعين على ثلاث شعب (أ ، ب ، جـ) وعن طريق السحب العشوائي البسيط حدد شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس وفق الدعائم التعليمية والشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة والتي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية،وبلغ عدد طلاب المجموعتين (٧٣) تلميذ واستبعد التلاميذ الراسبين من مجموعتي البحث والبالغ عددهم (٧) تلاميذ، وبذلك أصبح العدد النهائي لعينة البحث (٦٦) تلميذاً بواقع (٣٣) تلميذاً لكل مجموعة.

رابعاً- تكافؤ مجموعتي البحث: البحث التجريبي يستلزم تكافؤ أفراد المجموعات في جميع المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع باستثناء المتغير المستقل.(الدليمي وعلي ، ٢٠١٤ : ٣٠٨)

أ- **العمر الزمني محسوباً بالشهور:** قام الباحث بحساب العمر الزمني محسوب بالأشهر لجميع التلاميذ في كلا عينتي البحث من خلال هويات الأحوال المدنية التي حصل عليها الباحث من سجل البطاقة المدرسية، وكما مبينة بالجدول (١) الآتي :

جدول(١)

تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T القيمة التائية		مستوى الدلالة عند(٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	١٣٠,٠٣	٤,٨٣١	٦٤	٠,٧٧٥	٢,٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٣	١٢٩,٠٩	٥,٠١٥				

ب- درجات العام السابق: حصل الباحث على درجات العام السابق لمادة الاجتماعيات لمجموعتي البحث من سجلات المدرسة ومن خلال المعلومات التي حصل عليها الباحث، وجدول(٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير درجات التلاميذ في مادة الاجتماعيات للعام الدراسي السابق(٢٠١٧_٢٠١٨)

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف	درجة الحرية	Tالقيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	

				المعياري			عند(٠,٠٥)
التجريبية	٣٣	٦,٦٤	١,٢٩٥	٦٤	٠,١٩٦	٢,٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٣	٦,٧٠	١,٢١٢				

جـ- أختبار الذكاء: من أجل قياس ذكاء تلاميذ مجموعتي البحث طبق الباحث اختبار رافن للمصفوفات العددية المتتابعة يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٩/١/٢٢ لغرض تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير، بسبب ملائمته لتلاميذ عينة البحث فضلاً عن ذلك أن هذا الاختبار مقنن على البيئة العراقية. (الدباغ،١٩٨٣:٦٠)، ويمكن تطبيقه على الفئات العمرية الخاصّة بالبحث وتألف الاختبار من (٣٦) فقرة اختباريه موزعة على (٣) مجموعات (A , AB , B) تتدرج في الصعوبة وبواقع (١٢) فقرة لكل مجموعة، وجدول(٣) يوضح ذلك.

جدول(٣)

تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية،الضابطة) في متغير الذكاء

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية T		مستوىالدلالة عند(٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٢٥,٩٧	٣,٧٧١	٦٤	٠,٣١٧	٢,٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٣	٢٥,٧٠	٣,٢٠٦				

خامساً- ضبط المتغيرات الدخيلة: تعد عملية ضبط المتغيرات الدخيلة في البحوث التجريبية في غاية الأهمية، لأن درجة الموثوقية في النتائج تتوقف على مستوى ضبط هذه المتغيرات، ولكي يتمكن الباحث من إرجاع التباين في المتغير التابع إلى المتغير المستقل وحده لا بد له من ضبط جميع المتغيرات الدخيلة التي يمكن أن تتداخل مع المتغير المستقل وتكون سبباً في التباين الذي تم قياسه وأظهرته نتائج التجربة. (عطيه ، ٢٠٠٩ :٥٧)

أ- **الحوادث المصاحبة:** يقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها أثناء مدة التجربة، كالكوارث والأعاصير والفيضانات والحروب وغيرها مما يعرقل سير التجربة(الحسيني وعادل ، ٢٠٠٤ : ٦٥)، وفي البحث الحالي وطول مدة تطبيق التجربة لم يحدث أي شئ من الحوادث، إذ ممكن القول تم تفادي هذا العامل .

ب-**الاندثار التجريبي:** يقصد بالاندثار التجريبي، إذ غاب أو ترك من أفراد عينة البحث عدد معين في إحدى مجموعتي البحث عن الدوام أو الانتقال لمدرسة أو صف أخرى خلال مدة التجربة فأن ذلك يمكن أن يؤثر في نتائج التجربة.(الزوبعي وآخرون،١٩٨١:٩٨)، ولم تتعرض التجربة مجموعتي البحث الحالي إلى ذلك ماعدا حالات الغياب الفردي وبنسب ضئيلة ولم تؤثر على إجراءات التجربة والتي كانت تتعرض لها مجموعتا البحث وبشكل يكاد يكون متساوياً.

ج-**العمليات المتعلقة بالنضج:** يقصد بالنضج كل المتغيرات من عمليات النمو الجسمي والفكري والاجتماعي والانفعالي التي يمكن أن يمر بها التلاميذ الخاضعون للتجربة.(أبو عواد وآخرون ، ٢٠١٢ : ١٧٦)، ولم تؤثر هذه العمليات خلال مدة التجربة على مجموعتي البحث لان التجربة تمت في فصل دراسي واحد.

د- **أداةالقياس:**كانت أداةالقياس موحدة لمجموعتي البحث وهواختبار اكتساب المفاهيم التاريخية.

هـ-**البيئة الصفية:**طبق الباحث التجربة في مدرسة واحدة،وفي صفوف متشابهة من حيث المساحة، والتهوية،والإنارة،والمقاعد الدراسية الموحدة، مما يبدو عدم وجود تأثير لهذا العامل.

و- **جدول الدروس الأسبوعي:** تم التحكم بهذا العامل عن طريق توزيع الحصص المتساوي بين مجموعتي البحث أذ كان الباحث يدرس ست حصص أسبوعيا بواقع ثلاث على وفق منهج وزارة التربية لمادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي، وأتفق الباحث مع إدارة المدرسة على تنظيم جدول توزيع الحصص .

ز- **التدريس:** قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث بنفسه وذلك لتجنب الاختلاف الذي ينجم من الاختلاف في الصفات الشخصية للمعلم.

ح-**الوسائل التعليمية:**حرص الباحث على استعمال الوسائل التعليمية نفسها لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) من السبورة وأقلام سبورة ملونة والخرائط ما عدا العرض التلفزيوني والصور كانت فقط للمجموعة التجريبية.

ط-**المدة الزمنية للتجربة:** كانت المدة الزمنية للتجربة متساوية لمجموعتي البحث حيث بدأت يوم ٢١ \ ٢ \ ٢٠١٩ ولغاية يوم ٢٣ \ ٤ \ ٢٠١٩ بواقع ثمانية أسابيع بمعدل (٣) حصة أسبوعيا لكلتي مجموعتي البحث.

ي-**سرية التجربة:**لم يكن لهذا العامل أثر على التجربة لكون الباحث نفسه أحد معلمي المدرسة والمادة وتم التدريس بصورة طبيعية ولغرض ضبط هذا المتغير اتفق الباحث مع إدارة المدرسة بعدم أشعار التلاميذ بأنهم خاضعين لتجربة بحثية للوصول إلى نتائج دقيقة.

سادساً- مستلزمات البحث:

أ- **تحديد المادة العلمية:** حدد الباحث المادة العلمية التي يدرسها من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي وللفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).

ب-**تحديد المفاهيم التاريخية:** بعد تحديد المادة العلمية تم تحديد المفاهيم التاريخية التي وردت في المادة المتضمنة في الفصول الثلاثة الأولى من كتاب الاجتماعيات، وبما أن من أهداف البحث الحالي، التعرف على اكتساب المفاهيم التاريخية لدى التلاميذ، ولغرض تحقيق هدف البحث، أجرى الباحث، تحليلا شاملا لمحتوى المادة العلمية واستخراج ما تتضمنه من مفاهيم، مسترشد الباحث بالعمليات الثلاث للمفاهيم التي تبناها وهي (التعريف، والتمييز، والتطبيق) بوصفها معاييراً ينبغي توافرها بغية تحليل المحتوى مفاهيمياً، وبعد قيام الباحث بتحديد المفاهيم المرتبطة بموضوعات الوحدة الثانية من المادة والتي بلغ عددها (١٠) مفاهيم، ومن اجل معرفة مدى ثبات التحليل قام معلم آخر بتحليل المادة واستخراج المفاهيم نفسها، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين بطرائق التدريس والتاريخ والبالغ عددهم (٢١) خبيراً، وبعد استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة تمّ حساب معامل الاتفاق (بين المحكّمين) فطبّق معادلة (كوبر Cooper)(عفانة ،١٩٩٩: ١٣٤) لحساب نسبة الاتفاق، وجدول(٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

نسب اتفاق المحكمين على المفاهيم التاريخية

ت	عدد المفاهيم	أرقام المفاهيم	الموافقون	غير الموافقين	نسبة الاتفاق
١	٨	١،٢،٤،٥،٦،٧،٨،١٠	٢١	٠	%١٠٠
٢	٢	٣،٩	١٩	٢	%٩٠
المجموع	١٠				

ج- **صياغة الأهداف السلوكية:** أعد الباحث أهدافا سلوكية تبعاً للمفاهيم الرئيسية التي حددها الباحث ضمن الفصول الثلاثة الأولى من مادة الاجتماعيات البالغ عددها (١٠) مفهوماً تاريخياً، وبذلك اعتمد الباحث في تحديد المادة المقررة للتجربة على المستويات الثلاثة من تصنيف برونر من المجال المعرفي وهي (التعريف والتمييز والتطبيق) لذا تم صياغة (٣٠) هدفاً سلوكياً معرفياً بصيغتها الأولية، وذلك بالاعتماد على المصادر والأدبيات في تدريس مادة الاجتماعيات، وعرض الأهداف على مجموعة من المتخصصين في مجال الاجتماعيات وطرائق التدريس، وأخذ بملاحظاتهم وأرائهم في صلاحيتها.

د- **أعداد الخطط التدريسية:** أعد الباحث (١٦) خطة تدريسية لتدريس موضوعات مادة الاجتماعيات طلاب المجموعة التجريبية على وفق إستراتيجية الدعائم التعليمية، و (١٦) خطة تدريسية على وفق الطريقة الاعتيادية لطلاب المجموعة الضابطة، وتم عرض نماذج منها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في طرائق التدريس والتاريخ لاستطلاع أرائهم ومقترحاتهم.

سابعاً- أداة البحث: لغرض تحقيق هدف البحث أعد الباحث الأداة الآتية:

أ- **أختبار أكتساب المفاهيم التاريخية:** ولقياس اكتساب المفاهيم التاريخية لمجموعتي البحث للتعرف على أثر استعمال استراتيجية الدعائم التعليمية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات، أعد الباحث اختباره على ضوء الأهداف السلوكية ومستوياتها الثلاثة (التعريف، التميز التطبيق) ومحتوى المادة الدراسية المحددة مسبقة في التجربة، ويتضمن الاختبار تقديم مجموعة موحدة من الأسئلة يجيب عليها التلاميذ المفحوصون، واختار الباحث فقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد وعددها (٣٠) فقرة اختباريه.

صدق الاختبار: يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها عند إجراء بحث ما وضع اختباراته، فالاختبار الصادق إذن هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع لأجلها.(أبراهيم ، ٢٠٠٠ : ٤٣)، ولغرض التأكد من مدى صدق الاختبار، اعتمد الباحث على:-

١- **الصدق الظاهري:** للتحقق من الصدق الاختبار الظاهري عرض الباحث فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين بالقياس والتقويم وطرائق التدريس، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها وملائمتها لتحقيق مستويات المفاهيم، وقد عدت الفقرات صادقة بعد استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة تمّ حساب معامل الاتفاق (بين المحكّمين) فطبّق معادلة (كوبر Cooper)(عفانة ،١٩٩٩:١٣٤) لحساب نسبة الاتفاق، وكانت النّتائج كالآتي:

نقاط الاتفاق / نقاط الاختلاف + نقاط الاتفاق × ١٠٠ %

فقد حصلت بعض الفقرات على نسبة اتفاق ١٠٠% والبعض الآخر على ٨٦% وكما مبين فيما يأتي و جدول (٥) يوضح ذلك.

$$\frac{21}{21+0} \times 100\% = \%١٠٠$$

$$\frac{18}{18+3} \times 100\% = \%٨٦$$

جدول (٥)

فقرات اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية ونسب اتفاق المحكمين

ت	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	الموافقون	غير الموافقين	نسبة الاتفاق
١	٢٦	١،٢،٤،٥،٦،٧،٨،١٠،١١،١٢،١ ٣،١٤،١٥،١٦،١٧١٨،١٩،٢١،٢ ٢،٢٤،٢٥،٢٦،٢٨،٢٩،٣٠	٢١	٠	%١٠٠
٢	٤	٣،٩،٢٠،٢٧	١٨	٣	%٨٦
المجموع	٣٠				

وبذلك عدّو فقرات الاختبار مناسبة.

ثامناً–الوسائل الإحصائية:استخدم الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية (SPSS v.24) وكالاتي :

١. معامل التمييز
٢. معامل الصعوبة
٣. فعالية البدائل الخاطئة
٤. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
٥. معادلة كوبر

٦. معادلة كودر ريتشاردسون ٢٠

٧. معادلة مربع إيتا $\eta 2$

٨. معادلة حجم التأثير d

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيها

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصل إليها الباحث وتفسيرها في ضوء هدف البحث والفرضية التي تم وضعها، وقد قام الباحث بعرض وتفسير النتائج وهي :-

أولا : عرض نتائج أختبار أكتساب المفاهيم التاريخية:

تشير الفرضية الصفرية للبحث إلى انهُ:-

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق إستراتيجية الدعائم التعليمية وبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي تدرس مادة الاجتماعيات على وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم التاريخية.

من خلال مقارنة نتائج الاختبار للمجموعتين، تبين إن متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية قد بلغ (٢١،٩٤) وبانحراف معياري(٢،١٧٩)،في حين بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (١٧،٠٠) وبانحراف معياري (١،٩٥٣) وباستعمال الاختبار (التائي) لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد في معاملة النتائج إحصائيا، لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٩،٦٩٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة(٢،٠٠٠) وبدرجة حرية(٦٤)، وعليه فقد رفضت الفرضية الصفرية، وهذا يعني تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجية الدعائم التعليمية على تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدلالة الفرق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية

المجموعة	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند(٠،٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٢١،٩٤	٢،١٧٩	٦٤	٩،٦٩٩	٢،٠٠٠	دالــة إحصائياً
الضابطة	٣٣	١٧،٠٠	١،٩٥٣				

قياس حجم أثر إستراتيجية الدعائم التعليمية على اكتساب المفاهيم التاريخية

حجم الأثر هو مصطلح إحصائي يدل على مجموعة من المقاييس الإحصائية التي يمكن أن يستخدمها الباحث في العلوم التربوية والاجتماعية والنفسية للتعرف على الأهمية العملية للنتائج التي أسفرت عنها بحوثه ودراساته، ويرمز لحجم الأثر بالرمز (ES) أو (ح.ث) ويهتم بصفة خاصة بقياس مقدار الأثر الذي تحدثه المتغيرات المستقلة (المعالجات التجريبية) في المتغير أو المتغيرات التابعة التي يقوم عليها تصميم بحثه (عصر، ٢٠٠٣: ٦٤٦)، وتم قياس حجم الأثر للمجموعات المستقلة بحساب مربع إيتا ($\eta 2$)، إن مفهوم الدالة الإحصائية للنتائج يعبر عن مدى الثقة التي نوليها لنتائج الفروق أو العلاقات بصرف النظر عن حجم الفرق أو حجم الارتباط ، بينما يركز مفهوم (حجم التأثير على حجم الفرق أو حجم الارتباط بغض النظر عن مدى الثقة التي نضعها في النتائج. (فام، ١٩٩٧: ٥٩).تم حساب حجم التأثير من خلال حساب مربع إيتا ($\eta 2$) للمتغير المستقل (إستراتيجية الدعائم التعليمية) في متغير تابع (اكتساب المفاهيم التاريخية) بتطبيق المعادلة التالية:

$$\eta 2 = \frac{t^2}{t^2+df} = \frac{94.07}{94.07+64} = \frac{94.07}{158.07} = 0.59$$

حيث قيمة t المحسوبة= ٩،٦٩٩ وتشير أدبيات الموضوع إلى اعتماد جدول (٧) كمرجع لتحديد مستويات حجم التأثير بالنسبة لكل مقياس من مقاييس حجم التأثير:-

جدول(٧)

تحديد حجم التأثير بالنسبة لقيم($\eta 2$ ، d) (حسن، ٢٠١١ : ٢٨٣)

الأداة المستخدمة	حجم التأثير			
	صغير	متوسط	كبير	كبير جداً
D	٠،٢	٠،٥	٠،٨	١،١٠ فما فوق

$\eta 2$	٠،٠١	٠،٠٦	٠،١٤	٠،٢٠ فما فوق

وعند تطبيق معادلة حجم التأثير $d=\frac{2\sqrt{\eta 2}}{\sqrt{1-\eta 2}}$ (حسن ، ٢٠١١ :٢٧١)

$$d=\frac{2\sqrt{\eta 2}}{\sqrt{1-\eta 2}} = \frac{1.53}{0.64} = 2.39$$

تبين قيمة ٢،٣٩ =d و وفقاً لجدول(٧) يكون تأثير حجم(إستراتيجية الدعائم التعليمية) على متغير تابع (اكتساب المفاهيم التاريخية) كبير جداً .

تفسير نتائج اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية

بينت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية الدعائم التعليمية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية وذلك للأسباب الآتية:-

١- إستراتيجية الدعائم التعليمية قائمة على أساس التفاعلات الاجتماعية بين المتعلمين والمعلم، وبين المتعلمين وأقرانهم الأكثر خبرة من خلال الأنشطة التعاونية، وقد يؤدي هذا إلى تقدم في اكتساب المفاهيم مقارنة بالطريقة التقليدية.

٢- تعمل الدعائم التعليمية على أعطاء إرشادات وتوجيهات واضحة بحيث تضمن توجيه التلاميذ إلى الخطوات المتتالية في المهمة خلال تقديم التغذية الراجعة.

٣- زيادة مستوى المشاركة وتفاعل الطالبات مع الموقف التعليمي رفع من معنوياتهم، وهذا يزيد بدوره من ثقة التلاميذ بأنفسهم وقدراتهم مما يؤثر ايجابيا في اكتسابهم المفاهيم التاريخية.

٤- الدعائم التعليمية لم تعمل فقط على تقديم كم من المساعدة بل تعمل على التأكيد على تحول المساعدة المقدمة إلى المتعلم إلى الأداء المستقل والذاتي.

٥- تعمل الدعائم التعليمية على زيادة المناقشات بين المعلم والتلاميذ والتي تعمل خلالها على الوصف، والتوضيح، وذكر التفاصيل، والتبرير، والتعليق أثناء أداء .

٦ - حققت هذه الإستراتيجية الشعور بالمتعة والتشويق لدى التلاميذ والإقبال الجيد على التعلم الأمر الذي انعكس ايجابيا على اكتسابهم المفاهيم .

الفصل الخامس/ الأستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً – الاستنتاجات

على ضوء نتائج البحث الحالي يمكن أن يستنتج الباحث أن استعمال إستراتيجية الدعائم التعليمية :

١- يتماشى مع متطلبات التربية الحديثة والتطور العلمي ولا سيما في الميدان التربوي مما يساعد على تحقيق اتجاه رئيسي من اتجاهات الفكر التربوي المعاصر وأهدافه وهو استثارة الدافعية وحماس التلاميذ نحو التعلم .

٢- في تدريس مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي يتطلب من المعلم وقتاً وجهداً أضافيين عند إعداد الخطط التدريسية اليومية أكثر مما هو مطلوب في الطريقة الأعتيادية .

٣- يجعل التلميذ نشطاً وفاعلاً طوال وقت الدرس مما يضفي على الدرس طابع الجدية والتواصل والانتباه وهذا ما يظهر من خلال الأثر الايجابي الكبير في نتائج اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية أفضل من الطريقة الاعتيادية.

ثانياً- التوصيات

١- أعداد برامج لأعداد المعلمين والمدرسين قبل الخدمة تتضمن إستراتيجية الدعائم التعليمية ليصل أثرها للمتعلم ويتعرف على أسسها النظرية وطرق تطبيقها.

٢- استخدام أعضاء الهيئات التدريسية تأثير إستراتيجية الدعائم التعليمية في تدريس المواد بصورة عامة والاجتماعيات بصورة خاصة.

٣- ينبغي قيام وزارة التربية بإصدار كتيب صغير أو دليل المعلم يتضمن طرائق تدريس حديثة ومختلفة ، ومنها إستراتيجية الدعائم التعليمية وكيفية استعمال كل إستراتيجية من هذه الإستراتيجات من خلال ذكر الخطوات الخاصّة بالإستراتيجية ويوزع على المعلمين أو يوضع في مكتبَة المدرسة وعّده دليل عمل للمعلمين.

ثالثاً- المقترحات

استكمالا للبحث يقترح الباحث إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية:

١- على مراحل دراسية ومواد أخرى وعلى كلا الجنسين .

٢- في متغيرات أخرى غير أكتساب المفاهيم التاريخية كالاستبقاء وتنمية التفكير الناقد والاتجاه العلمي والذكاء .

٣- مقارنة إستراتيجية الدعائم التعليمية مع طرائق وأساليب تدريسية أُخرى في اكتساب المفاهيم التاريخية لبيان أيهما أكثر فاعلية وجدوى لخدمة العملية التعليمية.

المصادر

١. إبراهيم ، مروان عبد المجيد (٢٠٠٠): **أسس البحث العلمي لأعداد الرسائل الجامعية** ، ط١ ، مؤسسة الوراق ، عمان .

٢. أبو دية ، عدنان احمد (٢٠١١) : **أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات** ، ط١ ، دار أسامة للنشر ، عمان .

٣. أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٦): **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية** ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ،

٤. أبو عواد وآخرون(٢٠١٢): **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

٥. بلجون ، كوثر جميل سالم (٢٠١٥): **فاعلية الدعائم التعليمية في تنمية التحصيل وبعض مهارات عمليات العلم لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة** ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد ٤ ، العدد٩ .

٦. الجعافرة ، عبد السلام يوسف (٢٠١٣): **التربية والتعليم بين الماضي والحاضر** ، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان .

٧. الجنابي ، محمد رحيم سرهيد (٢٠١٨): **أثر أنموذج دورة التعلم السباعي في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طلاب الصف الأول المتوسط** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد.

٨. حسن ، عزت عبد الحميد (٢٠١١) : **الإحصاء النفسي والتربوي باستخدام برنامج spss 18**، دار الفكر العربي ، القاهرة .

٩. حسن، رضا عباس(٢٠١٦):**مدى أستيعاب معلمي مادة التاريخ في المرحلة الابتدائية لنظريات التعلم ومدى تطبيبقها من قبلهم في العملية التربوية**،مجلة أهل البيت(عليهم السلام)،العدد(٢٠) ، كربلاء.

١٠. الحسيني ، سعد و عادل عبد الكريم ياسين (٢٠٠٤): **مقدمة للبحث في التربية** ، ط١ ، دار الكتاب الجامعي للنشر ، العين الأمارات العربية المتحدة .

١١. الحسيني ، فايزة احمد (٢٠٠٨): **فاعلية استخدام إستراتيجيتي دورة التعلم وخرائط المفاهيم في تدريس التاريخ على تحصيل المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي** ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ،العدد ١٥ ، مصر.

١٢. خطايبة ، ماجد وآخرون (٢٠٠٢): **التفاعل الصفي**، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .

١٣. الخوالدة ، محمد محمود (٢٠٠٧): **أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي** ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

١٤. الدباغ ، فخري وآخرون(١٩٨٣): **اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة**، ط١،مطبعة جامعة الموصل .

١٥. الدليمي ، عصام حسن احمد و علي عبد الرحيم صالح (٢٠١٤): **البحث العلمي أسسه ومناهجه** ، ط١ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان .

١٦. زاير ، سعد علي ، سماء تركي داخل (٢٠١٣): **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** ،ج١ ، دار المرتضى ، بغداد.

١٧.الزبيدي ، ظافر نواف محمد(٢٠١١): **تقويم أداء معلمي مادة التاريخ للمرحلة الابتدائية في ضوء التقويم التكاملي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، بغداد.

١٨. الزوبعي،عبد الجليل وآخرون(١٩٨١):**الاختبارات والمقاييس النفسية**،منشورات جامعة الموصل.

١٩. السعيدي ، بسام إبراهيم حسن (٢٠١٢): **اثر إستراتيجية السندات التعليمية في إكساب طالبات معهد أعداد المعلمات المهارات الحاسوبية وتنمية استطلاعهن الحسابي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل .

٢٠. سلطان ، نصير داخل (٢٠١٧): **تقويم تدريس مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين** ، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، المجلد١ ، العدد٢٧ ، كلية الآداب ، جامعة واسط .

٢١. شمران،نضال علي(٢٠١٧):**أثر إستراتيجية يوادي في اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الأول المتوسط** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل.

٢٢. الشهري، جميلة علي شرف (٢٠١٥): **فاعلية السقالات التعليمية في تدريس العلوم على تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

٢٣. صالح ، ماجد محمود (٢٠٠٩): **تنمية المفاهيم العلمية والرياضية في الطفولة المبكرة** ، ط١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان .

٢٤. عذاب ، علي عطيه (٢٠١٩): **الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية**، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، المجلد(١٦)،العدد(٦١)،بغداد.

٢٥. عصر، رضا (٢٠٠٣): **حجم الأثر أساليب إحصائية لقياس الأهمية العملية لنتائج البحوث التربوية** المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، المجلد الثاني، القاهرة: ٢١- ٢٢ يوليو.

٢٦. عطيه ، علي محسن (٢٠٠٩): **البحث العلمي في التربية مناهجه أدواته وسائله الإحصائية** ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان .

٢٧. عفانة ، عزو (١٩٩٩): **أخطاء شائعة في تصميم البحوث التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية**، دراسات في المناهج وطرائق التدريس، العدد(٥٧)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٨. عقل ، أنور (٢٠٠١) : **نحو تقويم أفضل** ، دار النهضة العربية ، ط١ ، بيروت .

٢٩. فام ، رشدي منصور (١٩٩٧): **حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية** ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد٦ ، القاهرة.

٣٠. فريد ، دينا رياض (٢٠٠٩): **اثر استعمال دورة التعلم البنائي في أكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الأول المتوسط**،رسالة ماجستير غيرمنشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد.

٣١. فيجوتسكي ، ل.س (٢٠٠٤): **منطقة النمو الممكنة مقاربة جديدة** ، ترجمة وسيم الكردي ، مجلة رؤى تربوية ، مركز القطان ، رام الله ، العدد (١٥).

٣٢. قطامي ، يوسف محمود (٢٠٠٥) : **نظريات التعلم والتعليم**،ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان.

٣٣. كاظم ، صلاح مجيد (٢٠١٢):**اثر استعمال المنظمات التخطيطية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلبة الصف الأول المتوسط**،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية ابن رشد،جامعة بغداد.

٣٤. المشهداني ، احمد عبد الستار (٢٠٠٨): **اثر نموذجي ثيلين و كمب في اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طالبات معهد إعداد المعلمات** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية تربية ابن رشد ، جامعة بغداد .

٣٥. وزارة التربية(١٩٨٧):**نظام المدارس الابتدائية**،مديرية مطبعة وزارة التربية، بغداد.

1. Ahn ,Sukyung, and et. al.(2012) **The effect of situational scaffolding on math word problem solving according to the level of visual-spatial working memory 10th**

International Conference for Media in Education 20--22 August, 2012, Beijing Normal University.

2. Friend, M. & Bursuck, W.D. (1999). **Including Students with Special Needs**. (2nd ed.). Boston: Allyn & Bacon.
3. Rika . R. Agustin & Diana Rochintaniawati .:(2018) **The Effect of Brainstorming on Students' Creative Thinking Skill in Learning Nutrition** . International Program on Science Education, Faculty of Mathematics and Science Education, Universitas Pendidikan Indonesia, Indonesia.
4. Stout .Mark J. (2004) :**students as historical detectives: the effects of an inquiry teaching approach on middle school students' understanding of historical ideas and concepts, Dissertation is unpublished** , Graduate School , University of MarylandCollegePark